قال لما نزلنا مع علي الى الشام بتنا ليلة بجانب وادي
من وراء الكوفة فعطشنا وعطش القوم واحتاج الناس
اليه فشكوا الى علي عليه السلام ذلك فقام عليه السلام فانطلق بنا
الى صخرة عظيمة غيرت في الارض كانها ربضة عنز فامرنا
فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء عذبا فشربنا وشرب
الناس واستقوا وارتووا ثم امرنا فاقتلعناها فدحرجنا
تحتها فاكفأناها عليه. وسار الناس حتى اذا مضى قليلا
قال عليه السلام امنكم احد يعلم مكان الذي شربتم منه قالوا
نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا
رجال ركبان ومشاة فاقتصصنا الطريق حتى انتهينا
الى المكان الذي نرى انه فيه وطلبناه فلم نقدر على شيء حتى
اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا
الماء الذي عندكم فقالوا ليس بقربنا ماء فقلنا بلى قد شربنا
منه فقالوا انتم منه فقلنا نعم فقال صاحب الدير والله
ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او
وصي نبي **قال نصر وروى** حبة العرني
ان عليا عليه السلام لما نزل على الرقة نزل بموضع يقال له
البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته
فقال لعلي عليه السلام ان عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه
اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقرأ الراهب

الكتاب واذا

الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي
قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين
رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله
لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة بل يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله
على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم
بالتهليل والتكبير والتسبيح وينصره على من ناواه
فاذا توفاه الله اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت
ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا
الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا
يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت
به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف
الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة
لائم من ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فآمن به
كان ثوابه رضواني في الجنة ومن ادرك ذلك العبد
الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة فقال علي عليه السلام
الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده
في كتب الابرار ثم قال الراهب انا مصاحبك فلا افارقك حتى
يصيبني ما اصابك فبكى علي عليه السلام ومضى الراهب معه
فكان فيما ذكر يتغدى عند علي عليه السلام ويتعشى حتى اصيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)